mroftalp htehaB ni knil muideM

قصص الأنبياء | قصة يوشع و داوود و سليمان و زكريا و يحيى عليهم السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد انتهينا في الدرس الماضي عند وفاة نبي الله وكليم الله موسى عليه السلام - 00:00:00
وموسى عليه السلام توفي عند بيت المقدس ولم يدخلها وموسى عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة وبكى لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي يبكيك - 00:00:15
قال غلام يأتي من بعدي يتبعه من امته اكثر مما تبعني او يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وكان في بني اسرائيل كان فيهم الانبياء وكان فيهم العلماء وفيهم الزهاد وفيهم العباد. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاقوام يوم القيامة اتباع الانبياء - 00:00:29
قال رأى قوما سواد قد غطوا الافق. فقال قوم من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم موسى موسى عليه السلام تعب وصبر على بني اسرائيل وعالجهم معالجة وصبر على بلائهم وعلى اخلاقهم معه ثم توفي موسى عليه السلام قبل - 00:00:47
ان ينتهي التيه. فتولى الامر من بعد موسى وهارون يوشع ابن نون عليه السلام. وهو نفسه الفتى الذي كان مع موسى عليه السلام لما التقى بالخضر وتركنا قصة الخضر لاننا سوف ان شاء الله نعرضها في شريط اخر في درس اخر مع فوائدها والحكم المستنبط منها - 00:01:05
اما موسى عليه السلام لما توفي تولى الامر من بعده يوشع. فاذا بيوشع عليه السلام يريد ان يغزو الان بيت المقدس. وان يفتحها بعد اربعين سنة تغير الجيل كلهم توفوا وجاء جيل اخر. ودربهم استعد بهم للجهاد وقال لهم لا يتبعني احد - 00:01:25
قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها. ولما يبني يعني عقد على امرأة الى الان ما دخل عليها ما يتبعني هذا الرجل. لانه متعلق بالدنيا قال ولا اخر قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ما اكتمل البيت ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها - 00:01:45
واحد متعلق قلبه في الدنيا ما يخرج معي. ثم ذهب يوشع ابن نون وخرج بهم من التيح وتوجه بهم الى بيت المقدس فاذا به يأتي الى بيت المقدس ويحاصر اهله ست شهور - 00:02:05
ست شهور حصار. ثم بعد ست شهور سقط الحصن وكان محصن حصن عظيم. سقط الحصن وكان في يوم الجمعة. ثم اراد لن يقتحم. فاقتحم وكان الحصار انتهى يوم الجمعة بعد العصر - 00:02:21
فاذا غابت الشمس دخل يوم السبت وعند بنو اسرائيل يوم السبت محرم عليهم القتال والعمل. ماذا يفعل الان؟ الان بدأت المعركة وصار قتال شديد عظيم قتل في هذا القتال اثنى عشر الف. والشمس تكاد ان تغرب الان ولما يتحقق النصر. فقال يوشع عليه السلام يكلم الشمس - 00:02:37
قال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور انت مخلوقة لله وانا مخلوق. ثم قال اللهم احبسها علي. فما حبست الشمس لاحد من الناس الا ليوشع ابن نون. كما قال نبينا عليه الصلاة - 00:02:57
الا لرجل من الانبياء نبي من الانبياء وهذا لعله يوشع ابن نون. نفسه الذي قال للشمس انت مأمورة اللهم احبسها فتوقفت الشمس توقف الزمان توقفت الساعة الزمن توقف. ودخل يوشع ابن نون الى بيت المقدس ففتح. فامرهم بعد ان فتح بيت المقدس ان يدخلوا

المسجد - 00:03:12
لا سجدا راكعين خاضعين لله ويقولون حط اي اللهم حط عنا خطايانا. فاذا ببني اسرائيل يستهزئون على يوشع. قالوا ماذا؟ قال ادخلوا كما دخل نبينا عليه الصلاة والسلام في فتح مكة دخل مطأطأ رأسه يكاد ان يصل رأسه الى الدابة وهو يستغفر ربه ويشكره ويحمده - 00:03:35
قال ادخلوا الباب سجدا ركعا يعني خاضعين. وقولوا حطة يعني ربنا اغفر لنا خطايانا ففعلوا ضد هذا الكلام. دخلوا على استاهم يعني على ادبارهم. على مؤخرتهم يزحفون. وهم يقولون بدل ان يقولوا حطة. قالوا - 00:03:57
حبة في شعرة يستهزؤون على يوشع ابن نون عليه السلام. فغضب الله عز وجل عليهم. وانزل عليهم رجز طاعون من السماء فحصد فيهم في يوم واحد الوف من البشر وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاكم خطاياكم وسنزيد - 00:04:15
سنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء طاعون مرظ بما كانوا يفسقون وهكذا بنو اسرائيل استقروا في بيت المقدس. سنوات بل افسدوا في الارض كثيرا. وكان الله عز وجل يرسل اليهم انبياء كثر احيانا ثلاث انبياء في وقت واحد. الوف من الانبياء والرسل - 00:04:45
ارسلوا وبعثوا الى بني اسرائيل. كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم. على الهواء استكبروا. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون بعظ الانبياء كذبوهم وبعظ الانبياء قتلوهم وكفروا بهم. هكذا بنو اسرائيل مع الانبياء. ارسل الله عز وجل اليهم الياس نبيا - 00:05:20
اليسع نبي حزقيل نبي انبياء كثر الله اعلم بصحة بعض الاسماء. ذكرها ابن كثير وبعض اهل العلم ومنهم نبي ارسله الله عز وجل اليهم. بعد ان دخل عليهم من؟ دخل عليهم بخت نصر. وقتل من قتل منهم. واخرجهم من ديار - 00:05:40
من بيت المقدس ودمرهم وشرد بهم في الارض. ارسل الله عز وجل اليهم نبي. يقول ابن كثير اسمه شمويل. هذا النبي الذي جاءهم فقالوا له نريد ان نقاتل في سبيل الله. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 00:06:00
وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. يعني لا ليش ما نقاتل وقد اخرجنا من ارضنا وبلادنا؟ فلما كتب عليهم قال لما نزل تشريع القتال عندهم تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. ثم قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوث - 00:06:20
هذا ملك يقودكم للجهاد. قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. ولم يؤتى ساعة من المال. يعني عائلته ونسبه لا يرجع الى نسب الملوك وكان عندهم الملوك ابناء يهودا. ابن يعقوب عليه السلام. قالوا كيف يكون يعني ملكا وليس من هذا - 00:06:40
قال ونحن احق بالملك منه. ولم يؤت ساعة من المال. فرد عليهم نبيهم قال ان الله اصطفاه عليكم. يعني الله هو الذي اختاره وزاده بسطة في العلم والجسم. عنده قدرة عقلية وجسدية قوية. قال والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. قال نريد - 00:07:00
اية نريد علامة تدلنا على ان هذا اختيار الله عز وجل. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت وكان بخت نصر قد سرق منهم تابوت. هذا التابوت فيه الواح موسى صندوق. فيه الواح موسى وعصا موسى وبعض ما خلفه موسى عليه السلام. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت - 00:07:20
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى. وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين فقبلوا. فذهب بهم طالوت بالجنود. فلما وصل الى نهر قال ان الله مبتليكم بنهر. هذا النهر اختبار. فمن - 00:07:40
كذب منه فليس مني. اذا احد منكم شرب من هذا النهر يرجع. ما يمشي معنا في الجهاد. هذا ما صبر على امر الله كيف يصبر في الجهاد؟ ومن لم يطعمه فانه مني - 00:08:00
اهل المعاصي لا يصلحون للجهاد قال الا من اغترث غرفة بيده فقط كل يوم شربة واحدة. واذا الناس كلهم يشربون كما يشاؤون الا قليلا منهم ثم اخذ هذا القليل. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. هذا القليل الذي مشى مع طالوت هذا الملك ليقاتلون الجنود الظالمين - 00:08:10
قالوا لما رأوا الجنود الظالمين بقيادة جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. تراجع كثير من ولم يبق الا فئة قليلة جدا المؤمنة

الخالصة. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. كم من فئة قليلة - 00:08:32
انغلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وكان بين الجيش جيش المؤمنين بقيادة طالوت كان بينهم نبي الله داوود عليه السلام كان شابا صغيرا لكنه قوي وبطل. فاذا بهم يتقابلون يتقابل الصفان. فبرز جالوت وكان عظيم البنية. قال للناس من - 00:08:52
يبارزني فما خرج احد. ما خرج احد. قال طالوت من يتقدم فيبارزه وازوجه ابنتي. ويرث ملكي فخرج داود عليه السلام واذا به يتبارز مع جالوت وكان عنده مقلاع. داوود عليه السلام. داوود عليه. بيده مقلاع وضع فيه ثلاثة احجار. فرمى جالوت من بعيد ففضخ رأسه - 00:09:12
تجعلوت وسقط وخر على الارض ميتا. فقامت الفئة القليلة وهي تقول ربنا آآ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. وانصرنا على الكافرين. فبدأت المعركة فئة قليلة مع قوم كثيرون جدا جدا لا يرى اخرهم. ولكن من انتصر - 00:09:35
انتصر القوم المؤمنون فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. واذا بداود عليه السلام احبه بنو اسرائيل فصار عليهم نبيا ملكا داود من ذرية يهودا ابن يعقوب عليه السلام - 00:10:05
احبه بنو اسرائيل. فصار ملكا وحاكما عليهم. واعطاه الله عز وجل ملكا عظيما. واعطاه الحكمة. وفصل الخطاب وعلمه كل شيء. اعطاه منه الفضل. بل كان داوود عليه السلام كثير العبادة لله عز وجل. كما قال نبينا احب الصلاة الى الله صلاة - 00:10:34
داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه واحب الصيام الى الله صيام داوود. كان يصوم يوما ويفطر يوما. بل كان داوود عليه السلام كثيرا ما يجلس وحده يبكي - 00:10:54
ويذكر ربه جل وعلا داود عليه السلام يجلس ويذكر ربه واعطاه الله عز وجل معجزات. منها ان الله عز وجل الان له الحديد الحديد يشكله بيده. فيصنع الدروع السابقة ويصنع كل شيء بالحديد يلين الحديد مثل الورق بيده داوود عليه السلام واعطاه الله عز وجل ايضا صوت - 00:11:09
جميلا افضل واجمل الاصوات صوت داوود عليه السلام. ولهذا لما رأى سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري يقرأ بصوت جميل. قال قد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود. فكان داود عليه السلام كما يقال له سبعين صوت يترنم بالزبور. واتينا داود - 00:11:33
اعطاه الله عز وجل الزبور فكان يمشي في الطريق. ويترنم بالسوط بصوت الزبور يترنم بالقراءة. صوت جميل صوت عذب يترنم به داوود عليه السلام. فاذا سمعت الطيور صوته توقفت واخذت ترفرف فوقه - 00:11:55
تسمع صوته وترجع بترجيعه تردد معه بل الجبال حتى الجبال اذا سمع الداوود عليه السلام يقرأ تردد بصوته وترجع بترجيعه يا يا جبال اوبي معه والطير الله اكبر اي صوت هذا اعطاه داوود عليه السلام؟ وشدد الله عز وجل ملكه وشددنا ملكه واتيناه الحكمة - 00:12:16
حكمة وفصل الخطاب. بل كان اما يجلس للناس في الحكم او للجهاد او يجلس ويتعبد ربه جل وعلا لان الله قال له اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور - 00:12:49
وداوود عليه السلام كان يأكل من كسب يده يصنع الحديد دروع ويبيعها وبعض الادوات الحديدية فيبيعها ويأكل من كسب يده عليه السلام واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة انه اواب - 00:13:09
رجاع الى ربه. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب. هذا داوود عليه السلام اعطاه الله عز وجل حكما وملكا عظيما. وجعله خليفة في الارض. فامره الرب جل وعلا ان يحكم بين - 00:13:32
من الناس بالحق يوم من الايام جاءه رجلان تصورا سور بيته وجاءه في وقت لم يكن فيه يجلس للحكم ما هو وقت الحكم فدخل عليه فجأة. ما الخبر؟ ما الذي جرى؟ قال احدهما الا نشتكي الاول؟ قال ان هذا اخي. له تسع وتسعون نعجة - 00:14:02
عنده تسعة وتسعين نعجة. وهي نعجة واحدة. فقال اكفلنيها وعزني بالخطاب. اخذ نعجتي وهو عند وهو عند حين نعجة. ومع هذا اخذ نعجتي الانصار عندهم مئة وانا ليس عندي شيء. فاذا بداود عليه السلام يستعجل. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه -

00:14:22
تعاتب الله عز وجل داود عليه السلام عاتبه لانه استعجل بالحكم كيف يحكم قبل ان يسمع الرجل الاخر استغفر ربه وخر راكعا وانام. اخذ يبكي من خشية الله عز وجل. ويستغفر ربه على هذا الخطأ. الذي استعجل به داوود عليه السلام - 00:14:42
لما صار عمر داوود عليه السلام مئة سنة وكان شديد الغيرة يغار على اهله داوود عليه السلام خرج من بيته يوما وكان يغلق الباب على اهل بيته. فاذا امرأته ترى رجلا قائما وسط الدار. قالت من هذا الرجل - 00:15:02
من اين اتى؟ من اين جاء؟ والله لان اتى داود ليفعلن ما فعلن. فجاء داوود عليه السلام سمع بالخبر رجل في بيته فاسرع ودخل قال من انت؟ قال انا الذي لا اهاب الملوك. ولا امنع من الحجاب. انا لا يمنعني احد ولا اخاف ممن - 00:15:20
فقال له داوود عليه السلام اذا انت والله ملك الموت. مرحبا بامر الله فجلس داود عليه السلام فقبض ملك الموت روحه. فاذا به توفاه الله عز وجل. وعمره مائة عام - 00:15:40
وفي جنازته حضر الوف من الناس يصلون على من؟ على داوود عليه السلام. منهم اربعين الف راهب من الرهبان كلهم في جنازته غير الناس. فاذا الناس قد اصابهم حر شديد في الجنازة. فنادى سليمان الطير يا طير سليمان ابن داود. قال يا طير اظلي - 00:15:59
داوود فاضلت الطير على داوود حتى اظلمت عليه الارض ظلمت الارض صار مثل الليل. فكأن الناس اختنقوا يعني ما جاءهم هواء من كثرة الطير. فقال لها سليمان اقبضي جناحا يعني حركي الاجنحة. فحركت الطيور اجنحتها ليأتي الهواء الله اكبر. منظر عظيم منظر رهيب. انها جنازة من - 00:16:19
انها جنازة داوود عليه السلام توفي فورث ملك داود في النبوة والعلم والدين ليس في المال سليمان. ابنه كما قال الله عز وجل ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب - 00:16:43
نعم العبد اي سليمان عليه السلام نعم العبد. انه اي سليمان اواب عليه السلام ورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس بعد ان ورث ماذا ورث؟ لم يرث لم يورث المال لان الانبياء لا تورث اموالها صدقة كلها. اذا مات نبي كل ماله صدقة لكنه ورث - 00:17:05
والعلم والحكم. فقال سليمان وقد جمع الطير وجمع الحيوانات. وجمع الناس فقال لهم واوتينا من كل شيء وجمع لسليمان جنوده من الجن الانس والطير فهم يوزعون تخيلوا. جنود من الجن وجنود من الانس جيش عظيم لا يرى اخره. وجنود من الطير يوزعون يتدافعون - 00:17:26
كل واحد لا يتقدم ولا يتخطى موقعه. حتى اذا يمشي الان سليمان مع جيشه. حتى اذا اقترب من وادي النمل فاذا نملة تكلم صاحباتها تسرع وتركض يا ايها النمل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم حال الطوارئ ادخلوا مساكنكم ما الذي جرى؟ ما الذي حدث - 00:18:06
لا يحطمنكم سليمان وجنوده. من اعلم هذه النملة بسليمان؟ خبر سليمان انتشر في الارض كلها من ادراها بنبأ سليمان ومع هذا تعرف ان سليمان عليه السلام نبي وعادل. لا يمكن ان يظلم النمل ابدا. فقالت - 00:18:26
وهم لا يشعرون اي قد يحطمون مساكنكم لكن لا يقصدون احسان الظن. احسنت الظن بسليمان واهتمت لقومها. سليمان عليه السلام سمعها فلما سمعها تبسم فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك - 00:18:45
التي ان التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم اخذ يتفقد الطير وكان سليمان عليه السلام نبيا لكنه اتقن ملكه وحكمه وكان يتفقد جنوده - 00:19:05
لا يدع غيره يفعل هذا الفعل هو بنفسه يتفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدهد اين الهدهد؟ وكان هذا الطير مميز. ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه - 00:19:29
اما عذاب او قتل او ليأتيني بسلطان مبين. او يأتيني بعذر اذا جاء بالعذر اعفو عنه فلم ينتظر كثيرا فجاء الهدهد من بعيد. يا نبي الله سليمان احطت بما لم تحط به. جئتك بشيء انت لا تعرفه - 00:19:44
هذا ليس عيبا ان يعرف الصغير اكثر من الكبير احيانا والاقل علما يعرف احيانا اشياء اكثر من ما هو اكثر منه علما. هذا ليس عيبا. ومن تواضع سليمان لم يرد عليه هذه الكلمة. قال وجئتك - 00:20:02

الان سليمان عليه السلام في فلسطين وقال الطير جئتك من سبأ في اليمن. يعني ذهب الى اليمن ورجع بنبأ يقين ليس اي نبأ. قال ما هو النبأ؟ قال اني وجدتم - 00:20:16
امرأة تملكهم بلقيس. بلقيس كانت قد حكمت في ذلك الزمان ملكت تلك المدينة سبأ ولن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. ومع هذا كانت بلقيس تحكمهم وتملكهم. هذا الهدهد تعجب! كيف ان امرأة تملك قوما - 00:20:30
ولها عرش عظيم. والغريب يقول الهدهد وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله يعني هذا امر غريب كيف يحصل هذا؟ اناس تسجد الشمس وتترك ربها الخالق هذا الطير الهدهد اعقل من كثير من البشر حتى في هذا الزمن - 00:20:49
قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم. فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. واخذ يتكلم ويتكلم الهدهد الان سليمان عليه السلام ما صدقه مباشرة حتى ما يظلم الناس. سليمان عليه السلام عادل قال سننظر نبحث في الامر. اصدقت ام - 00:21:07
انت من الكاذبين ربما تكون كاذبا نبحث في الامر. ثم قال له اذهب بكتابي هذا كتب كتابا ماذا كتب في هذا الكتاب؟ كتب فيه اولا كتب فيه باسم انه من سليمان هذا الكتاب من سليمان - 00:21:27
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. فقط ما قال شيئا اكثر من هذا قال الا تعلوا علي لا تتكبروا وتعالوا الي كلكم مسلمين. فاذا بالهدهد يأخذ الكتاب ويذهب الى القصر قصر بلقيس. فيرمي الكتاب عندها ويقف من بعيد - 00:21:43
ينظر اليها فتحت الكتاب قرأت جمعت الناس الحاشية قالت يا ايها الملأ افتوني في امري. ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. قالوا ما الخبر؟ قالت جاءني كتاب. قالوا وممن قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:22:05
الا تعلوا علي واتوني مسلمين. فاذا بالحاشية كانهم تفاخروا بقوتهم قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. لكن الامر اليك فانظري ماذا تأمرين؟ ماذا تأمرين؟ نفعل لكن نحن عندنا قوة نستطيع على سليمان. ولكنها كانت - 00:22:28
قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. كذلك يفعلون. سوف اجرب. انظر هل هذا نبي حقيقي؟ ام رجل يريد ملكا؟ سوف ارسل اليهم هدية جمال ونوق كثيرة محملة بالذهب والفضة والجواهر. كل هذه هدية - 00:22:48
وانظر ماذا يرجع المرسلون؟ بما يرجع المرسلون؟ فجاء سليمان بعد ايام فاذا بقافلة محملة بالذهب والفضة والجواهر. قال ما هذا؟ قالوا هذه هدية. من بلقيس اليك. فغضب سليمان رشوة طرشوني انا غضب لله عز وجل - 00:23:09
ارجع اليهم فلنأتينهم قم بجنود لا قبل لهم بها. ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. ثم جمع مع جنوده وقال لهم ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين؟ من؟ هم لابد ان يأتوني يأتوني مسلمين انتهى الامر قضي الامر - 00:23:36
مستسلمين يذعنون الي لكن من يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني قال عفريت من الجن عنده قوة. الجن عندهم قوة قال انا اتيك به. قبل ان تقوم من مقامك. قبل ما تقوم وكان سليمان يجلس من اول النهار الى الظهر - 00:24:06
الى الزوال هذا جلوسه. قال قبل ان تقوم من مقامك قبل ان ينتهي مجلسك اتيك بعرشها. واني عليه لقوي امين. وانتبه لهاتين الصفتين القوة والامانة ثم قال رجل اخر قيل هو انسان وقيل هو ملك الله اعلم. رجل او ملك عنده علم من الكتاب. قال انا اتيك به. قبل ان يرتد اليك - 00:24:23
قبل ان تغمض عينيك. او قبل ان ترى ابعد شيء بعينيك ثم يرجع اليك النظر فاذا به يغمض عينيه فيفتحهما فيرى عرش بلقيس كله امامه قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر - 00:24:46
مباشرة. نسب الفضل لله عز وجل. وقال هذا اختبار. ان شكرت فان الله يزيدني. وان كفرت فان الله عز وجل غني اي غني عني وعن شكري وكريم ربي جل وعلا انظروا الى سليمان عليه السلام كيف يرجع وينسب الفضل لله عز وجل - 00:25:13
ثم قال للجنود ايها الجنود بدلوا هذا العرش غيروا في العرش نكروا لها عرشها اجعلوا الذي فوق في الاسفل عن يمين عن شمال لننظر اليها نختبر عقلها تهتدي لعرشها تعرفه او ما تعرفه - 00:25:43
فلما جاءت وصلت بلقيس معها كل قومها جاءت مذعنة مستسلمة قال لها سليمان اهكذا عرشك كانت عاقلة ذكية قالت كانه هو. ما

قالت نعم ولا قالت لا حتى لا اذا قالت لا ويكون هو فتكون مخطئة. وتقول نعم ويقولون يعني تزعم ان عرش غيرها عرشها؟ فقالت كانه هو - 00:25:55

واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. طيب لم لم تؤمن بالله؟ قال الله عز وجل وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها كانت من قوم كافرين هذا هو السبب. ثم قال الله عز وجل لها ادخلي الصرح. فلما رأته دخلت الى قصر سليمان عليه - 00:26:19

السلام. ظنت وكان سليمان عليه السلام قصره يجري الماء من تحته. ماء لجة. وجعل على الماء فوق الماء مثل الزجاج ممرد قوارير ويمشي الواحد يظن انه سوف يدخل في النهر وهو لن يدخل في النهر. ويمشي على مثل الزجاج فوق هذا النهر. لكن جمال وشيء عظيم وشيء رهيب - 00:26:39

فلما دخلت بلقيس ظنت انها سوف تدخل في الماء. فرفعت ثيابها كشفت عن ساقيها. فقال لها سليمان لا عليك لا عليك هذا فيه قوارير وفيه يعني زجاج فوق هذا النهر فعلمت انها مهما اوتيت من ملك فان ملك سليمان اعظم وان دينه هو الحق - 00:26:59

وانه نبي من عند الله هنا استغفرت ربها واسلمت لله عز وجل. قيل لها ادخلي الصرح رأته حسبته لجة وكشفت وكشفت عن ساقيها. قال انه صرح ممرد قالت ربياني ظلمت نفسي. ظلمت نفسي واسلمت - 00:27:19

مع سليمان واسلمت مع سليمان لله رب العالمين سخر الله عز سليمان ملكا عظيما. الشياطين مسخرة لسليمان عليه السلام. بل حتى الريح فسخرنا له الريح تجري والشياطين ايضا مسخرة لسليمان. الجن كلها تهاب سليمان. والشياطين كل بناء وغواة - 00:27:49

اما الذين عصوا وتمردوا فربطهم بالسلاسل. واخرين مقرنين في الاصفار هذا عطاءنا ثمن او امسك بغير حساب سليمان عليه السلام مرة اخرى يعيد بناء بيت المقدس ويرممه ويكمل بناءه. وسليمان عليه السلام كان يرى - 00:28:29

يعني الجنود والفرسان وكان يعدهم للجهاد في سبيل الله وقد سخر الله عز وجل له الريح. يوم من الايام كان جالسا فعرض عليه بعد صلاة العصر او او وقت العصر العشي الصافنات الجياد الخيول الجيدة قال اني احببت حب الخير عن ذكره - 00:28:59

ربي حتى توارت بالحجاب حتى غربت الشمس فرد عليه الخيل مرة اخرى فطفق مسحا بالسوق والاعناق يقال انه مسح العرق عنها ويقال انه مسح اعناق الجياد بيده وسوقها بيده وقيل انه ذبحها لله عز وجل - 00:29:19

وتصدق بها هذه احداث حصلت لسليمان عليه السلام ملكه اعطاه الله عز وجل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده واستجاب الله عز وجل له فاعطاه الملك العظيم. حتى ان الجن كانت تهابه ولا تدخل عليه وهو يصلي. ولا تستطيع ان تكلمه الا باذنك - 00:29:39

فلما دخل وكان سليمان كلما دخل بيت المقدس يرى شجرة نبتت فيسألها يكلم حتى الاشجار ما ايها الشجرة من انت؟ ولم خلقت؟ تقول انا اسمي كذا وخلقت لهذا اما للدواء واما للطعام واما لغيره. فرأى يوم من الايام - 00:30:02

شجرة فقال لها من من انت ولم خلقت؟ قالت انا خلقت لخراب البيت. لخراب بيت المقدس. فخلعها سليمان عليه السلام واخذ منها عصا وعلم انه سوف يموت. وان الشياطين اذا علمت بهذا افسدت في الارض مرة اخرى - 00:30:22

وسفكت وفعلت كل شيء لم تكن تستطيع ان تفعله ايام سليمان. ماذا فعل سليمان عليه السلام دخل بيت المقدس واخذ يصلي واستند على العصا ينتظر وفاته فقبض ملك الموت روحه - 00:30:41

وهو قائم يصلي. مستند على العصا والجن كانت تخاف ان تدخل عليه وهو يصلي. من دخلت عليه وهو يصلي احترقت سليمان عليه السلام فاستند على العصا حتى لا يعلم به احد انه ميت. والارض لا تأكل اجساد الانبياء - 00:30:58

ولا شيء يأكل اجسادهم اجسادهم تبقى كما كانت. فقبض ملك الموت روحه وظل سليمان عليه السلام قائما. وكل الناس والجن والمخلوقات هل تظن ان سليمان طوال تلك السنين يصلي قائم يصلي؟ سنة سنتين ثلاث ما يقارب مئة سنة وسليمان عليه - 00:31:17

السلام على هذه الحال فقالت الجن يعني انظروا ما الذي حصل. انظروا ما الذي حدث كل ما يدخلون ينظرون فاذا سليمان قائم يصلي لا زال قائما يصلي. والجن تريد تريد الخلاص الشياطين تريد الخلاص من سليمان عليه السلام؟ فاذا بدابة الارض دودة الارض تأكل من عصا سليمان منسأته يعني عصاه - 00:31:37

تأكل من عصاه طوال تلك السنين حتى سقطت العصا فسقط سليمان عليه السلام. فنظرت الجن من فتحة في البيت فعلمت ان سليمان عليه السلام قد مات. فاذا بالناس يتناقلون ان نبي الله سليمان عليه السلام - 00:31:59

قد مات. فلما قضينا عليه الموت. ما ادلهم ما ادلهم على الارض ما علموا انه قد مات لو كانوا يعلمون الغيب لعلموا ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - 00:32:18

وهذا من اكبر الادلة على ان الجن لا يعلمون الغيب. بل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الله جل وعلا تمر الايام يخرب بيت المقدس حروب وقتال ويفجر بنو اسرائيل كثيرا بل قتلوا كثيرا من الانبياء - 00:32:58

يقال ان هناك صخرة واحدة في فلسطين قتل بنو اسرائيل عليها سبعين نبيا. قتلوا كثيرا من الانبياء. ذبحوا الانبياء. كفروا بالانبياء بعضهم صالح وكثير منهم فاسقون. حتى جاء اليوم الذي بعث الله عز وجل فيه نبي الله العزير. بعث اليهم العزير - 00:33:17

نبي من انبياء الله عز وجل فرأى مقتلة عظيمة هذي ايام بختنصر رأى كيف قتل منهم الاف عشرات الالوف من بني اسرائيل قتلى صرعى فخرج العزير وذهب الى ضيعة من ضياعه مزرعة - 00:33:37

وكان عنده عنب وخبز يابس وماء. بعض الطعام فدخل في احدى المزارع والضيعات وعنده حمار راكب على حمار فنزل فاذا بيعصر العنب ويخرج الخبزة اليابسة فيضعها في الاناء في العنب في عصير العنب. ليبتل الخبز ثم استلقى على الارض ينظر الى السماء. وينظر الى سقف البيت وينظر الى الاموات حوله - 00:33:55

وقال في نفسه قال انى يحيي هذه الله بعد موتها والعنب عنده والتين والخبز موضوع في في الاناء وعنده الحمار واقف فقال في نفسه يعني يعني هو يعلم ان الله عز وجل يحيي كل شيء بعد موته. هو نبي من الانبياء. ولكن يعني متعجب - 00:34:22

من قدرة الله عز وجل ويسبح الله عز وجل بهذا فاذا به يغمض عينيه فيقبض الله عز وجل روحه. يموت ثم بعد مئة عام بعثه الله عز وجل مرة اخرى. بعث العزير فاماته الله مئة عام - 00:34:43

فسأله الرب جل وعلا قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ياه لعلي نمت يوما كاملا. او اقل من يوم جزء من يوم ربما من الفجر الى الظهر نمت - 00:35:04

فرد الله عز وجل عليه او رد عليه فقيل له قال بل لبثت مئة عام نمت مئة سنة قال بل لبست مائة عامك فانظر الى طعامك وشرابك انظر الى التين انظر الى العنب انظر الى الخبز لا زال هكذا. لم يتسنه لم يتغير طعمه ابدا - 00:35:23

رأى الحمار ما صدق في البداية رأى الحمار فاذا الحمار قد تحول الى عظام. مات الحمار واكلت الارض الحمار. وصار عظاما فنظر اليه حماري. صار عظاما تيقن انه مات ونام مئة سنة - 00:35:54

ولنجعلك اية للناس. فاذا الحمار يرجع اللحم مرة اخرى ويرجع الجلد عليه مرة اخرى. ويرجع الشعر عليه مرة اخرى فيستوي الحمار قائما وينهق يظن ان الساعة قد فلما تبين له قال اعلم ان الله - 00:36:16

على كل شيء قدير. رجع الى بلده رأى البلد قد تغيرت. الناس تغيروا جيل بعد اخر مئة سنة وكانت عندهم امة عمرها عشرون سنة امة فذهب باتجاه بيته فرأى الامة نفسها قد بلغت مئة وعشرين سنة وصارت عمياء - 00:36:56

سلم عليها عزير فقالت له من انت؟ قال انا عزير فضحكت قالت اي عزير؟ قال نبي الله قالت ماذا ماذا تقول؟ نبي الله اختفى منذ مئة عام قال انا هو - 00:37:18

قالت وما دليلك على هذا قال فمسح على عينيها فرجعت مبصرة كما كانت. المرأة العجوز. فنظرت اليه وتيقنت انه العزير فذهبت به الى الناس ايها الناس ايها ناس عندي نبي الله عزير الذي اختفى منذ مئة عام. قد ارجعه الله عز وجل مرة اخرى. ورد الي بصري. قالوا - 00:37:32

العزير قال نعم. قالوا ما دليلك؟ ان بخت نصر قد احرق التوراة. وذهب بالتوراة وقتل اصحابها. فاقرأ علينا التوراة مرة اخرى فذهب واخرج التوراة المدفونة التي اخفاها. اخرجها لهم مرة اخرى فوجدها قد اكلتها الارض. ولم يبقى منها الا القليل. قالوا اين التوراة - 00:37:56

فاذا به يلهمه الله عز وجل فيقرئهم التوراة مرة اخرى كلها. والناس يكتبون والناس يحفظون يكتبون التوراة رأه فلما عرفوا مكانته قدسوه ورفعوه فلما مات قالوا هذا العزير هو ابن الله تعالى الله عما يقولون - 00:38:17

وقالت اليهود عزير ابن قبحهم الله نسب عزيرا الى انه ابن الله عز اليهود انهم يهود وما ادراك ما يهود. مرت على بني اسرائيل انبياء ورسل كثيرون منهم زكريا عليه السلام - 00:38:37

زكريا عليه السلام نبي من انبياء الله عز وجل بعثه الله عز وجل في بني اسرائيل وكان عقيما لم يولد له ولد زوجته وهي صغيرة كانت عاقر ما تلد. وكبر في السن وكبرت زوجته بالسن. وكان في ايامه قد ولدت مريم وسوف نأتي - 00:39:01

الى قصتها في الدرس المقبل ان شاء الله. ولدت مريم العذراء عليها السلام. ولدت فكفلها زكريا. وقع السهم على زكريا فكفلها تكفل بها وكان يعني تكفل بها يضعها في المسجد تخدم بيت الله بيت المقدس. ويدخل عليها بالطعام كلما اراد ان يأتيها بالطعام ووجد عندها - 00:39:23

طعام الصيف بالشتاء والشتاء بالصيف كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. هنا علم زكريا وهو يعلم من قبل ان الله عز وجل يرزق من يشاء بغير - 00:39:43

حسابه اشتهى زكريا الولد احب ان يرزقه الله عز وجل الولد. وكان قد بلغ من الكبر عتيا. اشتعل رأسه شيبا. وكبرت زوجته. ومع هذا اشتهى الولد ان يخلفه في النبوة. ان يخلفه في الحكم والنبوة. هنالك في هذه اللحظة لما رأى الطعام عند مريم هنالك دعا - 00:40:13

زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء نادى ربه جل وعلا نداء بينه وبين الله. اذ نادى ربه نداء خفيا كان العظم مني دق العظم ورق العظم وكبر السن واشتعل الرأس شيبا. ولم اكن - 00:40:36

ربي شقيا واني خفت المال من ورائي. وكانت امرأتي عاقرا. فهب لي من يرثني ويرث من ال يعقوب. تجعل فيه النبوة. الورث ليس ورث المال. الانبياء ما ترد ولا تورث بل ورث النبوة من ال يعقوب واجعله ربي رضيا - 00:41:08

وهو قائم يصلي ويدعو ربه نادته الملائكة يا زكريا يا زكريا هو في المحراب يصلي ما الخبر ما ما الذي حدث؟ فقالت الملائكة ان الله يبشرك ان الله يبشرك بيحيى. مصدقا بكلمة من الله - 00:41:35

اه تناديه الملائكة انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا حصورا لا يريد النساء سيدا في قومه نبي سوف يكون من بعدك لم يسمه احد بهذا الاسم يحيى. فرح فرح زكريا ولا ييأس احد من رحمة الله. ليقنطن احد - 00:42:00

من رحمة الله لا يقول كبرت بالسن لا يقول زوجتي عقيم يدعو ربه الولد الله عز وجل هو الذي يهب لمن يشاء اناثا ذهبوا لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. فاذا بزكريا يفرح يقول يا رب اجعل لي اية علامة على ان يأتيني هذا الولد. قال ايتك - 00:42:30

قبل ان يأتيك الولد الا تكلم الناس ما تستطيع ان تنطق. ثلاث ايام تزول عنك قدرة النطق فقط التسبيح والتحميد والتهليل قيل في القلب وقيل باللسان. اما قومك تشير اليهم اشارة فقط. اما الكلام لن تستطيع ان تتكلم ثلاثة ايام - 00:42:50

فاذا جاءت هذه الثلاثة ايام بعدها سوف نرزقك بالولد قال اياتك الا تكلمن الناس ثلاث ليال سويا. فخرج على قومه من المحراب بالاشارة ان سبحوا بكرة وعشيا. فرزقه الله عز وجل - 00:43:11

جميلا عظيما انه يحيا. يحيى وكان ضارا بابيه وامه. قال الله عز وجل يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيا. حتى مع الاطفال ما كان يلعب يحب اللعب يتفرغ للعبادة منذ صغره يحيى عليه السلام. نبي من الانبياء. يحيى كان يحب العبادة. وكان كثير البكاء. كان ابواه احيانا يبحثان - 00:43:40

عنه لا يجدانه اين يذهب؟ فربما وجداه في غابة من الغابات او عند نهر من الانهار فيذهبان اليه يا بني لما انت جالس هنا في ريانه يبكي يقول ان له لم تبكي يا بني؟ يقول ابكي من خشية الله؟ ابكي اخاف من الله عز وجل - 00:44:10

واتيناه الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وكان يحب امه واباه حبا جما وكان بارا بهما. يجلس مع ابيه في البيت يصلي. ولا يرد لهما امرا ابدا ولم يكن جبارا عصيا. اعطى الله عز وجل - 00:44:30

زكريا ابنا سماه يحيى وصار بارا بوالديه. وسلمه الله يوم الولادة. انتقال من الام الى هذا الدنيا وهذه مرحلة صعبة على الانسان. يوم ولد ويوم يموت هذا الانتقال من الدنيا الى الحياة الاخرة. ويوم يبعث حيا. الانتقال من البرزخ الى يوم القيامة - 00:45:00
اصعب ثلاث مراحل سلم الله عز وجل فيها يحيى عليه السلام. كان كثير البكاء كثير العبادة. كثير خشوع كثيرة الخضوع لله عز وجل. اما زكريا فبنو اسرائيل جاء يوم من الايام يريدون قتله - 00:45:21
حاله كحال غيره من الانبياء ما تركوا نبيا اما كذبوه وكفروا به واما قتلوه وجاء اليوم الذي يقتل فيه زكريا ابو يحيى فهرب هرب من قومه فاذا به يدخل في غابة من الغابات. والشيطان يدل الناس على زكريا. يتقدم الناس خلفه - 00:45:41
فاذا به تناديه شجرة فتحت شجرة يعني نصفين قسمت نصفين فنادت زكريا عليه السلام فدخلت الشجرة فاذا بالشيطان يتبعه فيأخذ بطرف ثيابه. فأغلقت الشجرة على زكريا فجاء الناس. ورأوا ثياب زكريا ودلهم الشيطان - 00:46:03
فجاءوا بالمنشار بنو اسرائيل جاءوا بالمنشار وبدأوا ينشرون الشجرة. فلما وصلوا الى زكريا ان زكريا وقيل انه لم يأن بل الشجرة هي التي انت وان زكريا لانينها قال الله عز وجل لان لم يسكت انينك يا زكريا لاقلبن الارض بمن فيها - 00:46:23
انتصارا لولي من اوليائه فسكت زكريا رحمة بامته رحمة بقومه وهم ينشرونه نصفين. فقتلوا زكريا. اما يحيى عليه السلام وكان امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر عابدا خاشعا لله عز وجل - 00:46:45
يحيى عليه السلام جاءه ملك من الملوك. يريد ان يتزوج امرأة من ارحامه. فنهاه يحيى. نهى الملك. ان يتزوج هذه المرأة فحقدت المرأة على يحيى فجاءت الى هذا الملك وتزينت له وتعطرت له وتبرجت له فارادها الملك قالت - 00:47:06
سلاح الا بشرط واحد قال وما هو الشرط قالت وكان هذا الملك قد قرب يحيى عليه السلام لكنه كيد النساء. قالت المرأة للملك بشرط واحد ان نفذته اعطيك ما تريد مني - 00:47:26
قال الملك وما هذا الشرط؟ قالت المرأة ان تأتيني برأس يحيى فذهبوا الى يحيى عليه السلام. وقيل انه قتل قبل زكريا او قتل بعد زكريا العلم عند الله. فجاءوا الى يحيى وهو يصلي - 00:47:39
فقطعوا رأسه ووضعوا رأسه في طست. والدم يسيل منه وجاءوا بالطست الى هذا الملك فاخذ رأسه يحيى عليه السلام وقدمه الى هذه العاهرة الى هذه المرأة. يقولون فلما رأت المرأة رأسه فرحت. فلما فرحت انخسفت الارض - 00:47:54
بها وامها عندها تناديها وتقول للجنود اخرجوها يريدون ان يخرجوها ولم يستطيعوا حتى ابتلعت الارض هذه المرأة وقيل ان الله عز وجل خسف بالقصر واهله وخسف بالقرية كلها لقتلهم. ليحيى عليه السلام - 00:48:14
افكل ما الالوف الانبياء لبني اسرائيل افكلما رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا اذا كان هذا حصل انبياء الله عليهم السلام ما بالكم بمن هو دونهم؟ لا يجزع الانسان - 00:48:34
يتضايق الانسان مما يحصل له في هذه الدنيا ان سب ان شتم تكلم الناس عليه ان اذوه ان طردوه ان منعوه فان الانبياء اوذوا لكنهم صبروا فاصبر فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. الله يخاطب نبي - 00:49:09
يخاطب هذه الامة. يقول لهم اصبروا اصبروا كما صبر اولئك الرسل. اولئك الانبياء حتى قتلوا في سبيل الله قتلوا وذبحوا لله عز وجل. لكن هل هم اموات؟ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله. قتلوا في - 00:49:33
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون موعدنا في الدرس القادم مع الحلقة الاخيرة من قصص الانبياء واخر نبي لبني اسرائيل وقصته مع امه اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما نقول وبما - 00:49:51
تكلم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:50:15